مقتبسات

من رواية « وليم تل »

للشاعر فريدريك شلر

(١) الغاص

البرق يومض والرعود تثور والبحر يثن تارة ويمور
وترى على هام المتالع قانصاً ماروعته جنادل وصخور
لايرهب الاخطار فى وثباته إن كان دون طريدة الحدور
وعلى ركام الثلج يتشبه الخطا حيث الربيع مكفن مقبور
لاتنبت الازهار فوق ضريحه متفتحات أو يفوح عبير
صفع تضل الشمس فى ظلماته فلسابحات النور فيه دثور
والارض تشرق والمراعى دونها تحت الضباب منية وتغور

***

(٢) انشودة الراعى

وداعاً أيها المرعى وتلك الأمرج الخضر
فراقك عند من يرعى عهودك — مثلنا — مر
أجل فالصيف قد ظعنا
تناغط تيتك الضاحى وصار غضيره أحوى
وسجى لونه الماحى وأذواه الذى أذوى
محاسن كل من حسنا
وهذا الشدو أخرسه صفير الريح فى الوادى

وهذا الغصن نكسه هواء غير منقاد
يجر وراءه متنا
اذا ما غرد الطير وزان السهل غدران
وغطى الهضبة الزهر دان الغصن فينان
أملنا نحوك الرسنا
رداحاً أيها المرعى وتلك الابرج الخضر
فراقك عند من يرعى عهودك مثلنا مر
أجل . فالصيف قد ظعنا

*
* *

(٣) الصياد والبحيرة

كأنك تستهوينى بابتسامة إلى حيث أهوى القرار وارسب
لقد رقد الصياد فى رونق الضحى على شاطىء حيث الاوادى تصخب
فهاجته انغام كأن رنينها من الملأ الأعلى تندى وتعذب
فسام طروبا ثم راح لنفسه يرى جسمه فى لجة الماء يغرب
واسمعه من جانب اليم صارخ يهيب به لا كنت ان كنت تذهب
ألا إن غرا قد غوى واستنمته لأودى به غر وان كان يعطب

عبد الحكيم عبد الله الجهنى